

كل مشرك خيرا و امر لا يتذكره لما علم من جهة دونه و نصيحتة الخلق و الدعاء الى عبادة الله
 فانهم هذا فانه قد يحق ما حد السؤل من الاطلاق **الآية الثانية قوله** واذم من البك
 نوا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولواي قومهم من
 قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى بصدا لما نزل به يهدى الى الحق
 و الى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله و امنوا به لعلكم من ذنوبكم
 من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس يحضر في الارض و ليس له من دونه اولياء
 اولئك في ضلال مبين و هذه الآية صريحة ناصئة على ذلك في مواضع **منها** قوله
 واذم من البك نوا من الجن يستمعون القرآن و صرف الله اياهم لذلك دليل على انهم
 سلكوا به و **منها** قوله فلما قضى ولواي قومهم من ذنوبهم و الا نذرا لما يكون في امر
 يجب الخوف منه و لو لم يكونوا يتكلمون فيه لما كان كذلك **ومنها** قوله يهدى الى
 الحق و الى طريق مستقيم و الظاهر ان المراد يهدى كما يكون هاديا لهم كما هو هاديا
 للانس **ومنها** قولهم يا قومنا اجيبوا داعي الله فاجابوا النبي صلى الله عليه و سلم
 داعيا و امر و قومهم باجابته و ذلك يدل على انه داع لهم و الامم يومروا باجابته
 و لا يرد على هذا كون النبي صلى الله عليه و سلم يتصور اسمع من تلك المودة لان
 المكلف اذا علم الرسول و انه مرسل اليه و جب عليه الاجابة بكل ما يدعو اليه و يتو
 سوا قصد الرسول به ام لا كان بعض الصحابة اذا اطلع على ان النبي صلى الله عليه و سلم
 قال قولا او فعلا في ظوته او بين يديه و غيره و جب عليه الاجابة بذلك القول و الفعل
 و التزام حكمه و التماسي به فيه ما لا يقع دليل على انه من خصائصه **ومنها** قوله ليعفر
 لكم من ذنوبكم و يحرم من عذاب اليم و مفهوم ذلك انهم ان لم يجيبوه عذبوا و لم يعفر

Copyright © King Saud University